Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيـــــام

أجل هى فتاتى لا مراء فيها .

ولئن خشيت حبًا فإنما هذه الفتاة التى يحق لى أن أخشى حبها وأخشاها .

سنحت هذه الخاطرة فى حدس همام مع سنوح سارة فى أول الطريق طفرة واحدة .

وكان همام ممن يقيسون ارتقاء المرأة بسلوكها فى مسألة المواعيد . فأبغض النساء إليه المرأة التى تحسب سرور الرجل بلقياها سببًا كافيًا لتنكيده بالانتظار وتكديره بالإبطاء فى الحضور إلى الموعد ، ولو كان فى وسعها أن تسبقه إليه . . وعندها أنه ما دام راغبًا فى لقائها فلا يصح أن يهنأ بهذه الرغبة خالصة ويسعد بهذه المتعة صافية ، وعليه أن يبذل ثمنها نكدًا لا ضرورة له وغصة لا حاجة إليها ، وهو صاغر راغم يحرق الأرم ولا يعرف له حيلة غير الإنابة والتسليم وإلا فماذا هو صانع ؟

وجواب « ماذا هو صانع ؟ » هذه يختلف باختلاف الرجال واختلاف أنواع الهوى . أما جوابها عند همام فهو الانتظار خمس عشرة دقيقة على الأكثر ريثما ينقضى أقصى المدى المفروض لاختلاف الساعات فى التقديم والتقدير . ثم ينصرف ولا يسأل عن العاقبة ، إلا إذا اتضح له بعد ذلك أن العذر مقبول .